العرب
الإثنين 2020/04/20
السنة 42 العدد 11683

الماليون ينتخبون برلمانهم رغم التوجس من هجمات الجهاديين

باماكو – أدلى الماليون الأحد، بأصواتهم في الدورة الثانية من انتخابات برلمانية قررت السلطات عدم تأجيلها بالرغم من أعمال العنف التي يقوم بها جهاديون وانتشار فايروس كورونا المستجد وخطف المعارض الرئيسي لنظام الرئيس إبراهيم أبوبكر كيتا.

ومن المنتظر إعلان النتائج الأولية مطلع الأسبوع في هذا البلد حيث جرت الدورة الأولى في 29 مارس.

ومع فتح نقاش حول إمكانية إرجاء الاستحقاق الانتخابي أيدت غالبية الطبقة السياسية الإبقاء على موعده خاصة أنه تم تأجيله عدة مرات.

22
نائبا من أصل 147 انتخبوا في الدورة الأولى للانتخابات المالية بينهم زعيم المعارضة

والرهان على هذه الانتخابات يتمثل في تجديد ولاية البرلمان المنبثق عن انتخابات 2013 وفي دفع تطبيق اتفاق الجزائر للسلام قدما.

وينص الاتفاق، الذي تم التوقيع عليه في 2015 بين المجموعات المسلحة الاستقلالية وباماكو، على تخفيف المركزية عبر إصلاح دستوري يقره البرلمان. ولكن شرعية البرلمان أصبحت موضع تشكيك. ويشكك ماليون في قدرة النواب الجدد وقيادة البلاد على انتشال بلادهم من متاهات الحرب والفقر.

وتفاقمت الأزمة التي كانت متمركزة في البداية في الشمال الذي يعاني من حركات تمرد انفصالية، مع ظهور جماعات جهادية منذ 2012. وتضرب أعمال عنف يوميا وسط مالي وشمالها وكذلك بوركينا فاسو ونيجيريا المجاورتين.

وشهدت الدورة الأولى التي جرت في 29 مارس خطف رؤساء مراكز للتصويت وسرقة وتدمير صناديق اقتراع. كما نفذ الجهاديون العديد من هجمات الترهيب بالدراجات النارية في مناطق ريفية. وقالوا للسكان "لا تصوتوا وإلا سنتولى أمركم"، بحسب تقرير داخلي للأمم المتحدة.

وقال دبلوماسي من إحدى دول منطقة الساحل إن نسبة المشاركة المرتفعة في بعض مناطق الشمال (أكثر من 85 بالمئة في كيدال مقابل معدل يبلغ 35.5 بالمئة في البلاد وانتخاب نواب بنسبة 91 بالمئة أو 97 بالمئة من الأصوات) تشير إلى "احتمال حدوث تزوير". وانتخب 22 نائبا (من أصل 147) في الدورة الأولى، بينهم زعيم المعارضة إسماعيل سيسي الذي خطف في 25 مارس أثناء حملته.

ولم تثن عملية الخطف غير المسبوق السلطات عن الإبقاء على موعد الاستحقاق الانتخابي، وكذلك الأمر بالنسبة لانتشار فايروس كورونا المستجد في البلاد. وأعلنت مالي رسميا تسجيل 216 إصابة و13 وفاة بكوفيد – 19.

انتحار جماعي لسجناء من بوكو حرام في زنزانتهم بتشاد

نجامينا – قالت السلطات التشادية الأحد، إن السجناء الـ44 الذين عثر على جثثهم في زنزانتهم قضوا في انتحار جماعي نتيجة شربهم لمادة سامة على ما يبدو.

وعُثر على هؤلاء في زنزانتهم في العاصمة نجامينا بعد أن اعتقلتهم القوات التشادية في وقت سابق.

وبعد اتهامها بالتقصير في حق السجناء كشفت حكومة الرئيس إدريس ديبي أنه "لم يحصل أي سوء معاملة" مؤكدة أن هؤلاء تناولوا مواد سامة ما يدل قطعا على أن الحادثة لا تعدو إلا أن تكون حالة انتحار جماعي.

وقال وزير العدل جمعة عربي "وجدنا مواد سامة في بطونهم، فهل هذا انتحار جماعي أو شيء آخر؟ لا نزال نبحث عن أجوبة"، مشيرا إلى أن التحقيق سيتواصل.

وكشف تشريح أربع جثث من بين 44 عُثر عليها صباح الخميس، أن السجناء تناولوا مادة سامة، وفق ما أعلنت عنه النيابة العامة التي فتحت تحقيقا في الأمر. وقال المدعي العام يوسف توم للتلفزيون الحكومي إن "خلاصة التشريح تشير إلى استهلاك مادة طبية قاتلة تسببت في أزمة قلبية لدى بعضهم واختناق شديد لدى البعض الآخر". وتم دفن الجثث الأربعين الأخرى.

وأشار المدعي العام إلى أن فرقه قد توجّهت إلى المكان بعد نداء صباح الخميس من إدارة السجن أبلغته فيه أنه "تم العثور على 44 سجيناً ميتين في زنزانتهم".

وأضاف أن هؤلاء ضمن "58 عنصرا من بوكو حرام اعتقلوا" خلال العملية الواسعة التي شنّها الرئيس التشادي إدريس ديبي إيتنو في أواخر مارس الماضي ضد مجموعات تشادية قد كثّفت هجماتها حينذاك في منطقة بحيرة تشاد.

وتمّ نقلهم إلى نجامينا مساء الثلاثاء حيث سلموا إلى السلطات القضائية، وفق ما أعلنت عنه الحكومة الخميس. ويُفترض بعد ذلك أن يُدلوا بشهاداتهم وأن تجري محاكمتهم أمام محكمة جنائية.

ويأتي رد السلطات في وقت قال فيه مصدر أمني من دون الكشف عن هويته أن "السجناء الـ58 وُضعوا في زنزانة واحدة ولم يحصلوا على ما يأكلون ولا ما يشربون على مدى يومين".

واعتُقل هؤلاء العناصر المنتمون إلى بوكو حرام في عملية عسكرية تشادية، أطلق عليها اسم "غضب بوما" بدأت في 31 مارس الماضي، وأعلن عن انتهائها في الثامن من أبريل الجاري. وبحسب الجيش، قتل ألف جهادي، مقابل خسارة 52 جنديا أثناء العملية التي نُفّذت للانتقام للجيش التشادي.

وجاءت هذه العملية ردا على هجوم دام شنّته جماعة بوكو حرام على إحدى القواعد العسكرية في 23 مارس الماضي في شبه جزيرة بوما، أدى إلى مقتل نحو مئة عسكري، ما يمثل أكبر خسارة خلال 24 ساعة في تاريخ الجيش التشادي.

وبعدما تم تأسيس جماعة بوكو حرام في شمال شرق نيجيريا عام 2009، توسّع تمردها تدريجيا ليشمل حوض بحيرة تشاد وهي مساحة شاسعة من المياه تنتشر فيها العديد من الجزر الواقعة على الحدود بين النيجر ونيجيريا والكاميرون وتشاد.

ومنذ عام 2015، تكافح الدول الأربع المطلّة على بحيرة تشاد ضمن قوة مشتركة متعددة الجنسيات ضد الفصائل المختلفة التابعة للمجموعة الجهادية التي تكثّف الهجمات على المنطقة.

الجيش التشادي في ملاحقة مستمرة للجهاديين

توجس من عدم احترام إجراءات التباعد الاجتماعي

المخاوف من موجة ثانية لكورونا لا تثني إيران عن فتح العاصمة جزئيا

رئيس فريق مكافحة كورونا: كوفيد - 19 لا يزال في مرحلة الوباء في طهران

تغامر إيران بالسماح للشركات منخفضة المخاطر في العاصمة باستئناف نشاطها، بالرغم من المخاوف من موجة ثانية من فايروس كورونا قد تجتاح البلاد التي أعرب الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن استعداده لمد يد العون لها في مكافحة كوفيد - 19 في خطوة تحرج السلطات في طهران.

طهران – أعلنت السلطات الإيرانية الأحد عن سماحها لبعض الشركات باستئناف نشاطها في وقت تتوجس فيه أوساط طبية من إمكانية وصول موجة ثانية من وباء كورونا الذي أودى بحياة أكثر من 5 آلاف إيراني.

وتأتي هذه الخطوة، التي يصفها مراقبون بأنها محفوفة بالمخاطر، مع انخفاض العدد اليومي للوفيات جرّاء الإصابة بفايروس كورونا المستجد إلى 73 حالة وفاة، وهو الأدنى منذ ما يزيد على شهر.

وقال التلفزيون الإيراني إن الشركات التي توصف بأنها منخفضة المخاطر، ومنها العديد من المتاجر والمصانع والورش، استأنفت أعمالها في طهران بعد أسبوع من إعادة فتحها في بقية أنحاء البلاد.

وأظهرت لقطات تلفزيونية مفتشي الصحة يزورون المتاجر، ويذكّرون أحد الخبازين بضرورة ارتداء الكمامة على الرغم من عمله قرب وهج الأفران.

وشوهد مفتشون آخرون يشرفون على توزيع موظفي عدد من المتاجر للقفازات على زبائنهم.

وجاء ذلك في الوقت الذي أظهرت فيه الأرقام الرسمية أن عدد الوفيات اليومية الناجمة عن كوفيد – 19 انخفض إلى 73 السبت، وهو الأدنى منذ 12 مارس.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة كيانوش جهانبور إن ذلك رفع إجمالي عدد الوفيات إلى 5031 والسبت هو الخامس على التوالي الذي يقلّ فيه عدد الوفيات عن 100 شخص في إيران إحدى أكثر الدول تضرّرا بالوباء في الشرق الأوسط.

وأضاف جهانبور على التلفزيون الحكومي أن العدد الإجمالي للمصابين بوباء كوفيد – 19 الناتج عن كورونا ارتفع إلى 80868 حالة بعد أن سجلت البلاد 1374 حالة جديدة خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية. وتأتي هذه التطورات في الوضع الوبائي في إيران في وقت أحرج فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب السلطات الإيرانية بعرضه مجددا مساعدات بلاده على ذمة طهران للإسهام في جهود مجابهة العدوّ الخفي.

وقال الرئيس الأميركي في مؤتمر صحافي يومي بشأن تطورات فايروس كورونا في بلاده "سأرسل أجهزة تنفس اصطناعية إلى إيران إذا كانت تريدها".

وفي وقت سابق تخفّت إيران وراء العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة عليها بسبب تطويرها لبرنامجها النووي والصاروخي وتهديدها للأمن والسلم في الخليج والشرق الأوسط.

وبالرغم من بدء رفع القيود جزئيا إلا أن المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي يواصل حثّ مواطنيه على التزام بيوتهم في خطاب ألقاه الأحد. وأصدر خامنئي فتوى بجواز الإفطار في شهر رمضان لمن يشكّل الصيام تهديدا لحالتهم الصحية.

وقال خامنئي في موقعه الإلكتروني الرسمي على الإنترنت "الصوم فريضة وأحد أركان الإسلام ولا يجوز الامتناع عن الصيام، إلا إذا كان لدى الشخص قناعة منطقية بأن صيامه قد يسبّب له المرض أو أن يفاقم مشكلة صحية أو يطيل أمدها".

وفي خطاب ألقاه في وقت سابق هذا الشهر، دعا خامنئي الإيرانيين للشعور بأجواء رمضان في منازلهم في ظل ترجيح استمرار حظر التجمعات العامة بسبب انتشار المرض حتى بعد بداية رمضان والمتوقعة في 23 أبريل.

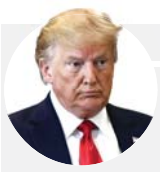
دونالد ترامب

سأرسل أجهزة تنفس إلى إيران إذا كانت تريدها

وفي خضم هذه المستجدّات لم تنجح السلطات الإيرانية في تطويق الاتهامات الموجهة إليها بشأن إخفاء حقائق حول معطيات فايروس كورونا.

والأسبوع الماضي أفاد تقرير برلماني بأن وفيات كورونا في إيران قد تكون أكبر بقرابة الضعف من العدد الذي أعلنته وزارة الصحة، فيما قد يكون عدد الإصابات ما بين ثمانية وعشرة أمثال العدد الرسمي.

وأعيد فتح العديد من المكاتب الحكومية بالفعل الأسبوع الماضي مع عمل ثلث موظفيها من منازلهم.

وكانت حركة المرور كثيفة في طهران السبت، وتزاحم على بعض المكاتب متقدمين للحصول على دعم تقدّمه الدولة، مما أثار مخاوف مسؤولين من احتمال تفشي الفايروس مجددا لاسيما وأن الوضع الصحي في البلاد متردي بالرغم من محاولات السلطات تجاهل ذلك والترويج لأن المؤسسات الصحية بالبلاد تزخر بتجهيزات ومستلزمات طبية قادرة على مواجهة الجائحة.

ونقلت وسائل إعلام حكومية الأحد عن علي رضا زالي رئيس فريق عمليات مكافحة فايروس كورونا المستجد في طهران قوله "فايروس كوفيد – 19 لا يزال في مرحلة الوباء في طهران، وحركة المرور الكثيفة مبعث قلق متزايد".

ولم يتم بعد فتح الشركات ذات المخاطر العالية، بما في ذلك المسارح والصالات الرياضية وحمامات البخار وصالونات التجميل ومراكز التسوق، في حين أن المطاعم مفتوحة فقط لطلبات التوصيل للمنازل.

ولا تزال المدارس والجامعات مغلقة، وفرضت السلطات حظرا على التجمعات الثقافية والدينية والرياضية في وقت سابق.

ولكن إيران التي كانت تتصدر الدول الأكثر تضررا في الشرق الأوسط من خلال عدد الوفيات والإصابات تراجعت للمرتبة الثانية بعد تركيا.

وقال وزير الصحة التركي فخرالدين قوجة السبت إن عدد حالات الإصابة بفايروس كورونا في بلاده ارتفع إلى 82329 لتصبح الأعلى في الشرق الأوسط متخطية إيران.

توصيات من جونسون لحكومته التي تتعرض لانتقادات بشأن تعاملها مع كوفيد - 19

لندن – أصدر رئيس الحكومة البريطانية بوريس جونسون الأحد توصيات لفريقه الحكومي بعد أن طالته انتقادات لاذعة بشأن تعامله مع الأزمة الصحية التي تمر بها بلاده في وقت يواصل فيه زعيم المحافظين التعافي بعد أن أصيب بفايروس كورونا.

وقال وزير الدولة مايكل غوف إن رئيس الوزراء البريطاني يتعافى بعد إصابته بكوفيد – 19، وأعطى توجيهاته إلى الحكومة التي تتعرض إلى انتقادات بسبب طريقة تعاملها مع الوباء.

وأفاد المسؤول في تصريحات لتلفزيون سكاي نيوز أن جونسون (55 عاما) الذي غادر المستشفى قبل أسبوع "يتعافى بشكل جيد، ومعنوياته مرتفعة". وأضاف أن رئيس الحكومة المحافظ تحدث مع دومينيك راب، وزير الخارجية الذي ينوب عنه. ووفق وزير الدولة، فقد نقل راب "توصيات رئيس الوزراء لبقية الحكومة" خلال مؤتمر انعقد صباح السبت عبر الهاتف.

ومع بلوغ عدد الوفيات بالفايروس في المستشفيات 15464، وفق آخر حصيلة، تعدّ المملكة المتحدة إحدى أكثر بلدان أوروبا تأثرا بكوفيد – 19 بعد أن تبنّى رئيس وزرائها في بداية الأزمة نظرية مناعة القطيع.

ومع ذلك، تتعرّض الأرقام التي تقدّمها الحكومة إلى النقد لأنها لا تشمل سوى وفيات المرضى الذين أجريت لهم فحوص وتأكدت إصابتهم بالفايروس في المستشفيات، ما يعني أنها تستثني المتوفين في منازلهم وفي دور رعاية المسنين. وقدّرت أجهزة تمثّل دور رعاية المسنين أن عدد الوفيات في هذه المؤسسات يراوح بين 4 آلاف و7500.

وفي خضمّ ذلك، قررت الحكومة الخميس تمديد الحجر القائم منذ 23 مارس لمدة ثلاثة أسابيع على الأقل.

واعتبر مايكل غوف أن "عدد الوفيات يبقى مثيرا للقلق"، ورغم "استقرار نسبة الوفيات، لا زلنا غير متيقنين بأننا في مسار تنازلي". ويمثّل بلوغ الذروة شرطا وضعته السلطات لتخفيف تدابير الحجر.

ومنذ بداية تفشي الوباء اُتهمت الحكومة بالتأخر في التحرك لكبح جماحه، وتواصل وسائل إعلام والمعارضة البريطانية انتقاد تعامل جونسون مع الأزمة الصحية. والأحد كررت صحيفة ذي سانداي تايمز اتهامَها لجونسون بتجاهل تحذيرات العلماء ودعوات التزود بالمعدّات الطبية، واتهمته كذلك بالتغيّب عن عدّة اجتماعات أزمة حول الفايروس.

ومن جهة أخرى لم يتوان الزعيم الجديد لحزب العمال البريطاني، كير ستارمر، انتقاد جونسون وفريقه الحكومي. وقال في مقال نُشر في جريدة مايل أون سانداي، إن الحكومة كانت "شديدة البطء" في إقرار الحجر وزيادة عدد الفحوص وتوفير المعدّات اللازمة للطواقم الطبية.

ولكن غوف دافع عن موقف حكومته معتبرا أنه "لا يمكن لأي كان القول إن جونسون لم يبذل قصارى جهده في مكافحة الفايروس"، وأكد أنه ستتم مضاعفة الجهود لتوفير المعدّات الطبية.